وأقـامـة منظمة جديدة خاصة بهم، تعمل مستقلة لتحقيق اهدافهم[٣]. الا ان اللجنة المركزية للتصحيحيين، المنعقدة في كاليه خلال ٢٨ ـ ٢٩ ايلول (سبتمبر) ١٩٣١، رفضت الاخذ بهذا الرأي وأتخذت موقفاً وسطاً بين المطالبين بالانشقاق ومعارضيه، وذلك بقرارها الابقاء على منظمة الصهيونيين التصحيحيين كتنظيم موحد، ولكن مع ذلك السماح لاولئك الذين لا يدفعون رسوم الشيكل، وبالتالي لا يعتبرون اعضاء في المنظمة الصهيونية العالمية، بالانضمام اليه[٤]، على ان يعـرض هذا القرار على مؤتمر المنظمة المقبل للمصادقة عليه. وفي ٢٣ نيسان (ابريل) ١٩٣٢، صادق المؤتمر القطري للتصحيحيين في فلسطين، المنعقد في تل ابيب، على هذه القرارات[٥]؛ بينما اعتـرفت اللجنـة التنفيذية الصهيونية، على الرغم من ذلك، بالتصحيحيين كتنظيم مستقل في المنظمة الصهيونية العالمية، وذلك في دورتها المنعقدة في لندن خلال ٢٨ تموز (يوليو) ـ ١٩ آب (اغسطس) من السنة نفسها[٦].

غير ان هذه التسويات لم تحظ برضى «النشيطين» المتطرفين من مؤيدي تيار «الحد الاقصى». وقبل ان يمر شهر على قرارات كاليه قام نفر منهم، من المنتمين الى «الصهيونيين الثوريين»، بانشاء تنظيم سرى داخل الحركة التصحيحية، بزعامة آبا احيمئير، سموه «بريت هابريونيم» (عصبة الاشداء)[٧]، تيمنا بالمجموعات اليهودية التي عرفت بهذا الاسم وكانت تقاتل الرومان أيام مملكة اسرائيـل الثانية[٨]. وكان الدافع المباشر لاقامة هذا التنظيم، الذي انشىء خلال تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٣١، شعور اعضائه بضرورة القيام بأعمال معارضة فعلية للاحصاء العام للسكان في فلسطين، الذي جرى آنذاك، بعد ان اكتفى الحزب التصحيحي عامة بمعارضة كلامية؛ وذلك لاعتقادهم ان هدف البريطانيين من الاحصاء هو البرهان على ان اليهود هم أقلية في فلسطين لا ضير في خضوعها لحكم الاكثرية العربية ضمن اطار المجلس التشريعي المزمع انشاؤه في البلد من جهة، وكذلك الحصول على المعطيات الاحصائية الضرورية للأعداد لانتخابات ذلك المجلس من جهة أخرى[٩]. اما زعيم هذا التنظيم، احيمئير، فلم يخف اتجاهاته الفاشية، بل قام بنشر عدد من مقالاته في صحيفة «دوأر هايوم» تحت عنوان «من يوميات فاشي»[١٠]، داعيا الى منح «الشباب القومي» ثقافة تختلف عن تلك «النباتية» التى أنشىء عليها[١١]، وغرس روح الاستعداد للتضحية لديه، لأن المبادىء لن تتحقق ان لم يكن هنالك من هو على استعداد للتضحية في سبيلها[١٢]، وكذلك لانه «لم تحدث ثورة في تاريخ البشرية دون سفك دماء»[١٣]. وسخر احيمئير من وعد بلفور، وكـذلك من المتمسكين به أساساً للعمل الصهيوني، لان «طريق الخلاص لا تمر على جسر من الورق، بل على جسر من الحديد»[١٤]؛ كما «ان المسيح ـ المخلص لن يأت... راكباً على حمار... بل على دبابة»[١٥].

كانت «عصبـة الاشـداء»، عند انشائها، تنظيماً صغيراً، لم يضم اكثر من ٤٠ عضواً، اضافة الى بضع عشرات من المؤيدين غير المنظمين[١٦]. غير انه لم تمر الا بضعة أشهر على اقامتها حتى استطاع زعماؤها السيطرة على صحيفة «حازيت هعام» (جبهة الشعب)[١٧]، التي كانت قد باشرت صدورها في اواخر كانون الثاني (يناير) ١٩٣٢، وتحولت في اواخر تلك السنة الى لسان حال العمـال التصحيحيـين[١٨]، محاولة لعب دور مضاد لذلك الذي تقوم به صحيفة «دافار» الهستدروتية؛ فراحت تشن حملات شعواء على المعسكر العمالي بأسره، وصلت الى مدى من الحدة دفـع الهستـدروت الى اصـدار ملحق خاص لـ «دافـار» لمجابهتها[١٩]. كذلك راح «الاشداء» يصدرون، في صيف ١٩٣٢، نشرة سرية بأسم «هابريون»[٢٠] للترويج لآرائهم. ولم يؤد هذا النشاط